



# الإحتباك في القرآن الكريم سورة النصر أنموذجا (دراسة وتحليل)

أ. د. أحمد كريم إبراهيم

Dr. Ahmed Kareem Ibrahim. Prof

kareemdrahmed@gmail.com

أ. د. صلاح علي مضعن

Prof. Dr. Salah Ali Madhan

D.salah1971@gmail.com

م. م. مقداد حسين صايل

Mukdad Hussein Sayel

miqdadalissawi@gmail.com





### Research Summary (English) :

This study aims at uncovering some of the types of deletions in the Arabic language mentioned by some scholars and interpreters in their books without elaborating. This study collected the few books mentioned in the books of the people of eloquence and interpretation and the understanding of the mechanism on which this type is based. Of the deletion, and then applied this mechanism to the Koran, was our lesson (clashing in the Koran - Al-Nasr - model - study and analysis).

Our choice of application in the Holy Quran was intended to complete the contract of benefit with the blessing of this book, and to examine the types of this type of deletion. This concept was learned through the interpretation of some verses of the Qur'an. It is a Quranic knowledge at the beginning of its command. , And then discussed the research talk about the model of this method Balaghi in Surat Al-Nasr, which we studied the study of analytical according to the scientific method followed, by mentioning the occasion of the Sura before and after, and the statement of readings, expressions and rhetorical aspects, and the general meaning, and what is learned from the text.

### ملخص البحث (عربي)

تقوم هذه الدراسة على كشف الحجب عن نوع نفيس من أنواع الحذف في اللغة العربية الكريمة ذكره بعض العلماء والمفسرين في كتبهم دون تفصيل وتبيين ، فقامت هذه الدراسة على جمع هذه النتف القليلة التي وردت في كتب أهل البلاغة والتفسير ، وفهم الآلية التي يقوم عليها هذا النوع من الحذف ، ومن ثمّ طبقنا هذه الآلية على القرآن الكريم ، فكانت دراستنا (الإحتباك في القرآن الكريم - سورة النصر - أنموذجاً - دراسة وتحليل) ، وكان اختيارنا للتطبيق في القرآن الكريم عن قصدٍ ليكتمل عقد المنفعة ببركة هذا الكتاب الكريم ، وللاحاطة بأنواع هذا النوع من الحذف ، حيث عُلِمَ هذا المفهوم من خلال تفسير بعض آيات القرآن ، فهو علمٌ قرآني في بداية أمره لذلك، فإن اختياره في القرآن يزدده شرفاً وتبيناً ورفعةً ، ثم تناول البحث الكلام عن أنموذج لهذا الاسلوب البلاغي في سورة النصر التي درسناها دراسة تحليلية وفق المنهج العلمي المتبع ، وذلك بذكر مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها، وبيان القراءات ، والاعراب والالوجه البلاغية، والمعنى العام ، وما يستفاد من النص.

\*\*\*



١. سورة النصر - دراسة لغوية بيانية: أ.د. محمد

فاضل السامرائي المنشور في مجلة الدراسات

اللغوية مج ١٦ ع ٤ (شوال ذو الحجة ١٤٣٥ هـ /

أغسطس أكتوبر ٢٠١٤ م).

٢. بحث مستل من رسالة الماجستير (الإحتباك

في القرآن الكريم - دراسة بلاغية-) للطالب عدنان

عبد السلام اسعد، بإشراف أ.م.د. أحمد فتحي

رمضان / قسم اللغة العربية العربية / كلية الآداب /

جامعة الموصل / ٢٠٠٥ م.

وقد قسمنا البحث الى مبحثين:

المبحث الاول: الإحتباك في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: سورة النصر- دراسة وتحليل.

وختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها اهم النتائج

التي توصلنا اليها، وهذا جهدنا ومبلغ علمنا،

فان اصبنا، فمن الله، وان اخطأنا فمن انفسنا ومن

الشیطان.

\*\*\*

## المقدمة

أحمده سبحانه أن خصّنا بالقرآن العظيم والنور  
المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأشهد أن لا إله الله  
وحده لا شريك له، علّم القرآن، وجعله معجزة خاتم  
أنبيائه باقية ما بقي الزمان، وأشهد أنّ سيّدنا محمدا  
عبد الله ورسوله، المؤيد بهذا القرآن ﷺ وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما دائما إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن العلماء قد عنوا بالقرآن عناية بالغة  
من جميع جوانبه، فمنهم من عني بحل ألفاظه وبيان  
معانيه وأحكامه، ومنهم من عني بمعرفة ناسخه  
ومنسوخه، وخاصه وعامه، ومنهم من كتب في  
أسباب نزوله، ومنهم من عني بذكر بلاغته وإعجازه  
وكتبوا في ذلك الكثير مما يعجز القلم عن حصره.

ولما كانت علوم القرآن أشرف العلوم وأفضلها،  
ودراسته والعكوف على أسراره ومعانيه تعطي المسلم  
ذخيرة تنفعه في عاجله وآجله، فإنني وجهت  
اهتمامي إلى دراسة البحث الموسوم ب(الإحتباك  
في القرآن الكريم- سورة النصر أنموذجاً- دراسة  
وتحليل)، فتناول البحث الإحتباك في اللغة  
والاصطلاح والعلاقة بينهما، وبين أنواعه في القرآن  
الكريم وهي خمسة، ثم بينا طائفة من شروطه.

وقد كانت لنا استفادة كبيرة من كتب التفسير  
وعلم القرآن والقراءات واللغة وغيرها، وكذلك  
استفدنا من بحثين عظيمين هما:

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

بالجبال. واحْتَبَكْتَ إزارِي: شَدَّدْتَهُ<sup>(٣)</sup>، فالإحتباك إذاً هو شَدُّ الإزار، وكل شيءٍ أَحْكَمْتَهُ وأَحْسَنْتَ صنْعَهُ، فقد احببته.

ثانياً: الإحتباك (اصطلاحاً)

الإحتباك: هو أن يجتمع في الكلام متقابلان، ويحذف من كل واحد منهما مقابله؛ لدلالة الآخر عليه، كقوله: عَلفَتْها تَبْنًا وماءً بارداً. أي: عَلفَتْها تَبْنًا، وسقيتها ماءً بارداً<sup>(٤)</sup>.

وجاء في كتاب الكليات: (الإحتباك: هو من الحبك الَّذِي مَعْنَاهُ الشد والإحكام وتحسين أثر الصَّنْعَةِ فِي الثَّوبِ، و [الإحتباك]: من أَلْطَفَ أنواع البديع وأبدعها؛ وقد يُسمى حذف المُقابل: وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نَظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نَظيره في الأول قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنَ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

(٣) ينظر: كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) - المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال: ٦٦/٣ - مادة (حبك).

(٤) ينظر: كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ١٢.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ١٣.

(٦) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:

## المبحث الأول

### الإحتباك في القرآن الكريم

المطلب الأول: تعريف الإحتباك لغةً واصطلاحاً

أولاً: تعريف الإحتباك (لغةً): الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَإِطْرَادٍ. يُقَالُ بَعِيرٌ مَحْبُوكٌ الْقَرَى، أَي قَوِيٌّ. وَمَنْ إِحْتَبَاكَ إِحْتِبَاءً، وَهُوَ شَدُّ الإِزَارِ؛ وَهُوَ فِیَاسُ البَابِ. وَحُبُّكَ السَّمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوكِ﴾<sup>(١)</sup>، فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الخَلْقِ الحَسَنِ المُحَكَّمِ، وَقَالَ آخَرُونَ: الحُبُوكُ الطَّرَائِقُ، الوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ، وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ، وَيُقَالُ كِسَاءٌ مُحَبَّكٌ، أَي مُحَظَّظٌ<sup>(٢)</sup>.

حَبَكْتُهُ بالسيف حَبَكًا: وهو ضَرَبٌ فِي اللِّحْمِ دون العَظْمِ، ويقال: هو مَحْبُوكُ العَجْزِ والمَثْنِ إذا كان فِيهِ استواء مع ارتفاع، والجَبَاكُ: رباط الحَضِيرَةِ بِقَصَبَاتٍ تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ كما تُحَبِّكُ عُرُوشَ الكَرَمِ

(١) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) - المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): ١٣٠/٢ - مادة (حبك) - والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) - المكتبة العلمية - بيروت: ١١٩/١ مادة (حبك).

وَبَيَّنَ الإمام جلال الدين السيوطي الصلة بينه وبين المعنى اللغوي فقال: ((وَمَا خُذُ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ مِنَ الْحَبْكِ الَّذِي مَعْنَاهُ الشَّدُّ وَالْإِحْكَامُ وَتَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنَعَةِ فِي الثُّوبِ فَحَبْكُ الثُّوبِ سَدُّ مَا بَيْنَ خُيُوطِهِ مِنَ الْفُرْجِ وَشُدُّهُ وَإِحْكَامُهُ بِحَيْثُ يَمْنَعُ عَنْهُ الْخَلَلَ مَعَ الْحُسْنِ وَالرَّوْتِقِ وَبَيَانُ أَخْذِهِ مِنْهُ مِنْ أَنْ مَوَاضِعِ الْحَذْفِ مِنَ الْكَلَامِ شُبِّهَتْ بِالْفُرْجِ بَيْنَ الْخُيُوطِ فَلَمَّا أَذْرَكَهَا النَّاقِدُ الْبَصِيرُ بِصَوْنِهِ الْمَاهِرِ فِي نَظْمِهِ وَحَوْرِكِهِ فَوَضَعَ الْمَحْذُوفَ مَوَاضِعَهُ كَانَ حَابِكًا لَهُ مَا نَعَا مِنْ خَلَلٍ يَظْرُقُهُ فَسَدَّ بِتَقْدِيرِهِ مَا يَحْضُلُ بِهِ الْخَلَلَ مَعَ مَا أَكْسَبَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَالرَّوْتِقِ) (١).

وقال السيوطي: (وَهُوَ مِنْ أَلْطَفِ الْأَنْوَاعِ وَأَبْدَعِهَا وَقَلَّ مَنْ تَنَبَّهَ لَهُ أَوْ تَنَبَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ فَنِ الْبَلَاغَةِ وَلَمْ أَرَهُ فِي شَرْحِ بَدِيعِيَّةِ الْأَعْمَى لِرَفِيقِهِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَذَكَرَهُ الرَّزْكَانِيُّ فِي الْبُرْهَانِ وَلَمْ يَسْمَهُ هَذَا لِاسْمِ بَلِّ سَمَّاهُ الْحَذْفُ الْمُقَابِلِيُّ وَأَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ الْعَلَامَةُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبِقَاعِيُّ قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي شَرْحِ الْبَدِيعِيَّةِ

أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) - المحقق: عدنان درويش - محمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت: ٥٧/١.

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م): ٢٥/٣ - ومعتك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمى (إعجاز القرآن ومعتك الأقران): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): ٢٤٤/١.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ٢٠٤/٣.

(٣) الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر - (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م): ٤٩٢/١.

مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ الْإِحْتِبَاكُ وَهُوَ نَوْعٌ عَزِيزٌ وَهُوَ أَنْ يُحْذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أُثْبِتَ نَظِيرُهُ فِي الثَّانِي وَمَنْ الثَّانِي مَا أُثْبِتَ نَظِيرُهُ فِي الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ { الْآيَةَ التَّقْدِيرُ وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْكَفَّارِ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ وَالَّذِي يَنْعُقُ بِهِ فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ الْأَنْبِيَاءَ لِذِلَّةِ «الَّذِي يَنْعُقُ» عَلَيْهِ وَمَنْ الثَّانِي الَّذِي يَنْعُقُ بِهِ لِذِلَّةِ «الَّذِينَ كَفَرُوا» عَلَيْهِ} (٢).

وبلاغة هذا الفن «الاحتباك» هي إحكام العبارة وسلامتها من الخلل، مع قلة الألفاظ وكثرة المعاني التي تدل عليها. والبلاغة الإيجاز، وهو استثمار أقل ما يمكن من الألفاظ في أكثر ما يمكن من المعاني (٣).

المطلب الثاني: شروطه وانواعه

أولاً: شروطه:

لا بد للإحتباك من شروط وضوابط تسوغه منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص بالإحتباك، فمن الشروط العامة للحذف التي ينبغي توفرها في الإحتباك:

١. أن يدعو إليه داعٍ بلاغي يجعل الحذف ابلاغاً من الذكر.

٢. أن يكون في الكلام بعد الحذف دليلٌ على المحذوف.

أما الخاصة بالإحتباك:

١. وجود متقابلين في كلٍّ من الجملتين في الكلام.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ٢٠٤/٣.

(٣) الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر - (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م): ٤٩٢/١.

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

٢. حذف من كلتا الجملتين ما اثبت في الأخرى.  
٣. دلالة ما بقي على ما حذف من الأخرى.  
هذه هي الشروط التي يجب أن تتوفر في النص ليكون فيه احتباك وإلا كان في النص نوعاً من التكلف<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: انواعه:

من خلال عرض الآيات وكلام العلماء عليها تبين لنا ان الإحتباك ينحسر - حسب فهمنا، واجتهادنا - في خمسة أقسام هي:

**الإحتباك الضدي:** وهو أن يحذف من الأول ما اثبت ضده في الثاني ومن الثاني ما اثبت ضده في الأول.

**الإحتباك المتشابه:** وهو أن يحذف من الأول ما اثبت مثله في الثاني، ومن الثاني ما اثبت مثله في الأول.

**الإحتباك المتناظر:** وهو أن يحذف من الأول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الأول.

**الإحتباك المنفي المثبت:** وهو أن يحذف من الأول ما اثبت منفيه في الثاني ومن الثاني ما اثبت منفيه في الأول.

**الإحتباك المشترك:** وهو النوع الذي يجمع كل الأنواع التي ذكرت آنفاً، فيحذف من الأول ما اثبت ضده في الثاني ومن الثاني ما اثبت منفيه في الأول، أو يحذف من الأول ما اثبت ضده في الثاني ومن الثاني ما اثبت مثله في الأول، أو يحذف من الأول ما أثبت مثله في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الأول... الخ<sup>(٢)</sup>.

**المطلب الثالث: امثلة عن الاحتباك في القرآن الكريم**

المثال الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾<sup>(٣)</sup>.

نلاحظ في هذه الآية حذفاً من الأوائل لدلالة ما في الأواخر، وحذفاً من الأواخر لدلالة ما في الأوائل، وهذا من بدائع القرآن وإيجازه الرائع.

إن إبراز المحاذيف يتطلب منا أن نقول: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ { أُخْرَى كَافِرَةٌ } تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ { يَرَوْنَهُمْ ... } إِلَى آخِرِهِ.

(٢) بحث مستل من رسالة الماجستير (الاحتباك في القرآن الكريم - د راسة بلاغية-) للطالب عدنان عبد السلام اسعد ، بإشراف أ.م.د. احمد فتحي رمضان / قسم اللغة العربية العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل / ٢٠٠٥ م.  
(٣) سورة ال عمران : الآية ١٣.

(١) ينظر: بحث مستل من رسالة الماجستير (الاحتباك في القرآن الكريم - د راسة بلاغية-) للطالب عدنان عبد السلام اسعد ، بإشراف أ.م.د. احمد فتحي رمضان / قسم اللغة العربية العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل / ٢٠٠٥ م.

التقدير: {وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ} تَدْخُلُ غَيْرَ بيضاء. وَأَخْرَجَهَا {تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سِوَاءٍ}، فدلَّ لفظ «بيضاء» في الأواخر على عبارة «غير بيضاء» المحذوفة من الأوائل، ودلَّت عبارة «وَأَدْخِلْ» في الأوائل على عبارة «وأخرجها» المحذوفة من الأواخر، فتمَّ الإحتباك<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

فتحقق «الإحتباك» بدلالة ما في الأوائل على المحذوف من الأواخر، ودلالة ما في الأواخر على المحذوف من الأوائل<sup>(١)</sup>.

المثال الثاني: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَاخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَعَاخِرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

قالوا: أي: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا بِسَيِّئٍ وَعَمَلًا آخَرَ سَيِّئًا بِصَالِحٍ.

أقول: مثل هذا التقدير ليس أمراً لازماً في هذا الشاهد، بل الأولى - فيما أرى - فهمه على الوجه التالي: {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا} أي: جَمَعُوا جَمْعاً مُخْتَلِطاً أَعْمَالاً مُخْتَلِفَةً «عملاً صالحاً وآخراً سيئاً»، والمعنى أنهم يعملون عملاً صالحاً، ويعملون بعده عملاً سيئاً، وهكذا دواليك، فهذا المعنى التتابعي الذي يجمع في صحائفهم خليطاً غير متجانس لا يؤدّيه تقدير: خلطوا عملاً صالحاً بسَيِّئٍ وَعَمَلًا آخَرَ سَيِّئًا بِصَالِحٍ<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فِي تَسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِذْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) - دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م): ٥٥/٢.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٢.

(٣) ينظر: البلاغة العربية: ٥٥/٢.

(٤) سورة النمل: الآية ١٢.

(٥) ينظر: البلاغة العربية: ٥٥/٢.

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

الدلالة على توديع الدنيا<sup>(٤)</sup>، و سورة إذا جاء<sup>(٥)</sup>، وهي سبعة وتسعون حرفاً، وست عشر كلمة، وثلاث آيات<sup>(٦)</sup>، نزلت بعد سورة التوبة<sup>(٧)</sup>، وفي أفراد مسلم من

## المبحث الثاني

### سورة النصر - دراسة وتحليل -

والجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م): ٢٠ / ٢٢٩ - وفتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) - دار ابن كثير، دمشق - الطبعة: الأولى (١٤١٤هـ): ٥ / ٦٢٣.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٠ / ٢٢٩ - والتسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) - المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ): ٢ / ٥٢٠ - ومراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليمياً، التناري بلداً (المتوفى: ١٣١٦هـ) - المحقق: محمد أمين الصناوي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ): ٢ / ٦٧٣.

(٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) - المحقق: علي عبد الباري عطية - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى (١٤١٥هـ): ١٥ / ٤٩١.

(٦) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي - دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م): ١٠ / ٣١٨.

(٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم

#### تمهيد:

هي من السور المدنيّة<sup>(١)</sup>، وقيل مكية<sup>(٢)</sup>، وهو قول غريب ينقضه نصّها وروحها والروايات الكثيرة الأخرى التي جاءت فيها حول مدنيّتها، والصحيح أنها سورة مدنية، وذكر بعض المفسرين الاجماع على ذلك<sup>(٣)</sup>، وتسمى سورة التوديع لما فيها من

(١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) - المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ): ٥ / ٥٣٢.

(٢) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) - المحقق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش - دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الرابعة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م): ٨ / ٥٦٥ - وغرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) - المحقق: الشيخ زكريا عميرات - دار الكتب العلميّة - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ): ٦ / ٥٨٤.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) - المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ): ٥ / ٥٣٢.

حديث ابن عباس أنها آخر سورة نزلت جميعاً<sup>(١)</sup>. والإسلامية<sup>(٢)</sup>، وسورة النصر في ترتيب المصحف وما ورد من أن السورة هي آخر السور نزولاً لا يعني أن لا يكون نزل بعدها قرآن، وكل ما هناك أنه لم ينزل سور جديدة تامة، وأن ما يحتمل أن يكون من قرآن قد نزل بعدها قد ألحق بسور أخرى بأمر النبي ﷺ - والله أعلم -.

وترجيح كون هذه السورة آخر السور نزولاً، وترجيح كون سورة الفاتحة أولى السور نزولاً يدعيهما، ويلهمان معجزة قرآنية ربانية، ففي سورة الفاتحة براعة استهلال للدعوة الإسلامية والقرآن، وفي سورة النصر هتاف رباني بما تم من نصر الله للدعوة

محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة: الثالثة (١٤٠٧ هـ): ٤/ ٨١٠ - والتسهيل لعلوم التنزيل: ٢/ ٥٢٠ - واللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) - المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض

- دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - الطبعة: الأولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م): ٢٠/ ٥٣٧.

(١) ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت: ٤/ ٢٣١٨ رقم الحديث ٣٠٢٤، زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) - المحقق: عبد الرزاق المهدي

- دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤٢٢ هـ): ٤/ ٥٠١.

هذه السورة الصغيرة.. كما تحمل البشري لرسول الله ﷺ بنصر الله والفتح ودخول الناس في دين الله أفواجا وكما توجهه ﷺ حين يتحقق نصر الله وفتحه واجتماع الناس على دينه إلى التوجه إلى ربه بالتسبيح والحمد والاستغفار..

كما تحمل إلى الرسول ﷺ البشري والتوجيه.. تكشف في الوقت ذاته عن طبيعة هذه العقيدة وحقائق هذا المنهج، ومدى ما يريد أن يبلغ بالبشرية من الرفعة والكرامة والتجرد والخلوص، والانطلاق والتحرر.. هذه القمة السامقة الوضيئة، التي لم تبلغها البشرية قط إلا في ظل الإسلام. ولا يمكن أن تبلغها إلا وهي تلبى هذا الهدف العلوي الكريم<sup>(٣)</sup>.

ومقصود السورة الإعلام بتمام الدين اللازم عن مدلول اسمها النصر، اللازم عنه موت النبي ﷺ، اللازم عنه العلم بأنه ما برز إلى عالم الكون والفساد إلا لإعلاء كلمة الله تعالى وإدحاض كلمة الشيطان - لعنة الله تعالى عليه - اللازم عنه أنه ﷺ خلاصة الوجود، وأعظم عبد للولي الودود، وعلى ذلك أيضا

(٢) ينظر: التفسير الحديث: دروزة محمد عزت - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - (١٣٨٣ هـ): ٩/ ٥٧٥.

(٣) ينظر: في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥ هـ) - دار الشروق - بيروت - القاهرة - الطبعة: السابعة عشر (١٤١٢ هـ): ٦/ ٣٩٩٤.

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

دل اسمها التوديع<sup>(١)</sup>.

ثانياً: مناسبة السورة لما بعدها:

المطلب الأول: مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها

أولاً: مناسبة السورة لما قبلها

لما قدم سبحانه وتعالى في سورة النصر القطع بتحقيق النصر لأهل هذا الدين بعد ما كانوا فيه من الذلة، والأمر الحتم بتكثيرهم بعد الذي مر عليهم مع الذلة من القلة، وختمها بأنه التواب، وكان أبو لهب - من شدة العناد لهذا الدين والأذى لإمامة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيد العالمين مع قربه منه - بالمحل الذي لا يجهل، بل شاع واشتهر، وأحرق الأكباد وصهر، كان بحيث يسأل عن حاله إذ ذاك هل يثبت عليه أو يذل، فشفى غلّ هذا السؤال، وأزيل بما يكون له من النكال، وليكون ذلك بعد وقوع الفتح ونزول الظفر والنصر، والإظهار على الأعداء بالعز والقهر، مذكراً له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما كان أول الأمر من جبروتهم وأذاهم وقوتهم بالعدد والعدد، وأنه لم يغن عنهم شيء من ذلك، بل صدق الله وعده في قوله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾<sup>(٢)</sup>، وكذبوا فيما كانوا فيه من التعاضد والتناصر والتحالف والتعاقد، فذكر تعالى أعداهم له وأقربهم إليه في النسب إشارة إلى أنه لا فرق في تكذيبه لهم بين القريب والبعيد. وإلى أنه لم ينفعه قربه له ليكون ذلك حاملاً لأهل الدين على الاجتهاد في العمل من غير ركون إلى سبب أو نسب غير ما شرعه سبحانه، فقال تعالى معبراً بالماضي دلالة

لما دلت التي قبلها على أن الكفار قد صاروا إلى حال لا عبرة بهم فيه ولا التفات ولا خوف بوجه منهم ما دام الحال على المتاركة، كان كأنه قيل: فهل يحصل نصر عليهم وظفر بهم بالمعاركة، فأجاب بهذه السورة بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين، ولكنه لما لم يكن هذا بالفعل إلا عام حجة الوداع بعد فتح مكة بسنتين كان كأنه لم يستقر الفتح إلا حينئذ، فلم ينزل سبحانه وتعالى هذه السورة إلا في ذلك الوقت وقبل منصرفه من غزوة حنين، فقال تعالى تحقيقاً لأنه ينصر المظلوم ويعلي دينه ويمهل ولا يهمل، فإنه لا يعجزه شيء، حثاً على التفويض له والاكتفاء به، مقدماً معمول «سبح» تعجيلاً للبخارة: {إذ} <sup>(٣)</sup>.

وذكر ابن حيان وجهاً لمناسبة السورة بما قبلها، فقال: (لما كان في قوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> موادعة، جاء في هذه بما يدل على تخويفهم وتهديدهم، وأنه آن مجيء نصر الله، وفتح مكة، واضمحلال ملة الأصنام، وإظهار دين الله تعالى)<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة: ٢٢/٣١٢.

(٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٢٢/٣١٣.

(٣) سورة الكافرون: من الآية ٦.

(٤) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي

(المتوفى: ٧٤٥هـ) - المحقق: صدقي محمد جميل - دار

الفكر - بيروت - الطبعة (١٤٢٠هـ): ١٠/٥٦٢.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٢.

على أن الأمر قد قضى بذلك وفرغ منه، فلا بد من كونه ولا محيص: {تبت} أي حصل القطع الأعظم والحتم الأكمل، فإنها خابت وخسرت غاية الخسارة، وهي المؤدية إلى الهلاك لأنه لانجاة الآخرة<sup>(١)</sup>. وذكر ابن حيان وجهاً للمناسبة، فقال: (ولما ذكر فيما قبلها دخول الناس في دين الله تعالى، أتبع بذكر من لم يدخل في الدين، وخسر ولم يدخل فيما دخل فيه أهل مكة من الإيمان)<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني: تحليل الكلمات

(نصر): التُّونُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدُلُّ عَلَى إِتْيَانِ خَيْرٍ وَإِيْتَائِهِ. وَنَصَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ: آتَاهُمُ الظَّفَرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ، يَنْصُرُهُمْ نَصْرًا<sup>(٣)</sup>، والاسم النُّصْرَةُ، وَنَصَرَ الغَيْثَ الأَرْضَ، أي غائثها، وَنُصِرَتِ الأَرْضُ فِيهَا مَنْصُورَةٌ، أي مطرث<sup>(٤)</sup>.

(الفتح): الفَتْحُ: إِزَالَةُ الإِغْلَاقِ وَالإِشْكَالِ، وَذَلِكَ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا: يَدْرِكُ بِالْبَصَرِ كَفَتْحِ البَابِ وَنَحْوِهِ، وَكَفَتْحِ القِفْلِ وَالغُلُقِ وَالمَتَاعِ، نَحْوَ قَوْلِهِ:

وَلَمَّا فَتَّحُوا مَتَاعَهُمْ

والثاني: يدرك بالبصيرة كفتح الهمم، وهو إزالة الغم، وذلك ضروب: أحدها: في الأمور الدنيوية كغم يفرج، وفقر يزال بإعطاء المال ونحوه، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا دُسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: وسعنا<sup>(٦)</sup>.

والثاني: فتح المستغلق من العلوم، نحو قولك: فلان فَتَحَ من العلم باباً مغلقاً، وقوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾<sup>(٧)</sup>، قيل: عنى فتح مكة، وقيل: بل عنى ما فتح على النبي ﷺ من العلوم والهدايات التي هي ذريعة إلى الثواب، والمقامات المحمودة التي صارت سبباً لغفران ذنوبه، وقوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>(٨)</sup>، فإنه يحتمل التَّصْرَةَ وَالظَّفَرَ والحكم، وما يفتح الله تعالى من المعارف<sup>(٩)</sup>، وعلى ذلك قوله: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾<sup>(١٠)</sup>.

(افواجا): الفُوجُ مِنَ النَّاسِ: الْجَمَاعَةُ وَالْجَمْعُ أَفْوَاجٌ، وَجَمْعُ أَفْوَاجٍ أَفْوَاجٌ وَأَفْوَاجٌ<sup>(١١)</sup>، وقوله عز وجل:

(١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣٢٨/٢٢.

(٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥٦٥/١٠.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) - المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): ٤٣٥/٥ - مادة (نصر).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر

إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى:

٣٩٣هـ) - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم

للملايين - بيروت - الطبعة: الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧

م): ٨٢٩/٢ - مادة (نصر).

(٥) سورة الأنعام: من الآية ٤٤.

(٦) ينظر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين

بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى:

٥٠٢هـ) - المحقق: صفوان عدنان الداودي - دار القلم،

الدار الشامية - دمشق بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٢هـ):

٦٢١/١ - مادة (فتح).

(٧) سورة الفتح: الآية ١.

(٨) سورة النصر: الآية ١.

(٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٦٢٢/١ - مادة (فتح).

(١٠) سورة الصف: من الآية ١٣.

(١١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

يدخلون في دين الله أفواجا: أي جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام، والفائج: من قولك مر بنا فائج وليمة فلان أي فوج ممن كان في طعامه<sup>(١)</sup>.

على الحرف المنون تنوين فتح<sup>(٥)</sup>.  
- في دين الله أفواجا: وقف حمزة بالتحقيق، الإبدال ياء<sup>(٦)</sup>.

- قرأ ابن عباس (إذا جاء فتح الله والنصر) بالتقديم والتأخير، وقرأ ابن كثير في رواية (يُدْخَلُونَ) بالبناء للمفعول<sup>(٧)</sup>.

- (واستغفره) وقف حسن<sup>(٨)</sup>، فيجوز الوقف عليه بالسكون والإشمام<sup>(٩)</sup>.

(توبا): التَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تُدُلُّ عَلَى الرَّجُوعِ. يُقَالُ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا، فَهُوَ تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ التَّوْبَةُ<sup>(١٠)</sup>، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾<sup>(١١)</sup>، وتاب إلى الله يتوب توبا وتوبة ومتابا: أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة، ورجل تواب: تائب إلى الله. والله تواب: يتوب على عبده<sup>(١٢)</sup>.

(٥) ينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليلة سال-قدم له: د/ عمر الكبيسي - الشيخ/ بصيري سال- دار الواضح - الإمارات- الطبعة: الأولى (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م): ١٧٤/١.

(٦) ينظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠ هـ) - دار البيان العربي - القاهرة- الطبعة: الأولى (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م): ٧٨٦/٤.

(٧) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠ هـ) - المحقق: علي عبد الباري عطية- دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة: الأولى (١٤١٥ هـ): ٤٩٣/١٥.

(٨) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ) - المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - (١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م): ٩٩٠/٢.

(٩) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨ هـ) - المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة: الأولى (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م): ٦٦٠/١.

### المطلب الثالث: القراءات الواردة في السورة

والاعراب:

#### أولاً: القراءات الواردة في النص:

- مد العوض: في {أَفْوَاجًا}، و{تَوَابًا}، عند الوقف

إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ) - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة: الرابعة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م): ١/٣٣٦ - مادة (فوج).

(١) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ) - دار صادر - بيروت - الطبعة: الثالثة (١٤١٤ هـ): ٣٥٠/٢ - فصل الفاء.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٥٧/١ - مادة (توب).

(٣) سورة غافر: من الآية ٣.

(٤) ينظر: لسان العرب - فصل التاء المثناة: ٢٣٣/١.

يجوز أن تكون بصرية فتكون جملة يدخلون حالية ويجوز أن تكون علمية فتكون الجملة مفعولاً به ثانياً لرأيت<sup>(٤)</sup>، وجملة: «رأيت ...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاء نصر ...

وجملة: «يدخلون ...» في محلّ نصب حال من الناس، وجملة: «سبح ...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «استغفره ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة سبح.

وجملة: «إنّه كان تواباً ...» لا محلّ لها تعليلية.

وجملة: «كان تواباً» في محلّ رفع خبر إنّ<sup>(٥)</sup>.

#### المطلب الرابع: البلاغة:

ان السورة الكريمة افتتحت ب (إذا) وهي تستعمل في الامر المقطوع بتحقيقه، بخلاف (أن) فانها تستعمل في الامر المشكوك فيه، يقول جلال الدين القزويني<sup>(٦)</sup>: (أما: أن، وإذا، فهما للشرط في

#### ثانياً: الإعراب:

إذا ظرف زمان نصب بجاء نَصُرُ اللهُ رفع بجاء ويجمع على أنصار، والقياس أنصر وَأَلْفَتْحُ عطف عليه<sup>(١)</sup>، و(إذا) ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بسبح الذي هو جوابها، وجملة جاء في محل جر بإضافة الظرف إليها، ونصر الله فاعل جاء، والفتح عطف على نصر، والمصدر مضاف لفاعله ومفعوله محذوف أي إياك والمؤمنين<sup>(٢)</sup>، وجملة: «جاء نصر الله» في محلّ جرّ مضاف إليه<sup>(٣)</sup>.

(في دين) متعلّق ب (يدخلون) ، (أفواجا) حال منصوبة من فاعل يدخلون (الفاء) رابطة لجواب الشرط (بحمد) متعلّق بحال من فاعل سبح أي متلبساً بحمد...

ورأيت الناس فعل ماض وفاعل ومفعول به والرؤية

(٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٠٥/١٠.

(٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٤٢٠/٣٠.

(٦) جلال الدين القزويني: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق. من أحفاد أبي دلف العجلي: قاض، من أدباء الفقهاء. أصله من قزوين، ومولده بالموصل، من كتبه (تلخيص المفتاح - ط) في المعاني والبيان، و (الإيضاح - ط) في شرح التلخيص، و (السور المرجاني من شعر الأرجاني) توفي عام (٧٣٩هـ). ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) - دار العلم للملايين - الطبعة: الخامسة عشر (٢٠٠٢ م) ١٩٢/٦.

(١) ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) - وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم - دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ): ١٩١/٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) - دار ابن كثير - دمشق الطبعة: الرابعة (١٤١٥هـ): ٦٠٥/١٠.

(٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) - دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت - الطبعة: الرابعة (١٤١٨هـ): ٤٢٠/٣٠.

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

الاستقبال لكنهما يفترقان في شيء، وهو أن الأصل في أن لا يكون الشرط فيها مقطوعاً بوقوعه، كما تقول لصاحبك: «إن تكرمني أكرمك»، وأنت لا تقطع بأنه يكرمك، والأصل في إذا أن يكون الشرط فيها مقطوعاً بوقوعه، كما تقول إذا زالت الشمس آتيك<sup>(١)</sup>. استعمال لفظة (جاء) بدل (اتي): وذلك للدلالة على حصول الامر بصعوبة ومشقة، يقول الراغب الاصبهاني: (والمجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم، لأن الإتيان مجيء بسهولة)<sup>(٢)</sup>، ويقول الدكتور فاضل السامرائي: (والذي استبان لي أن القرآن الكريم يستعمل المجيء لما فيه صعوبة ومشقة، او لما هو أصعب واشق مما استعمل له اتي)<sup>(٣)</sup>، وكأنه يمشي متوجهاً من الأزل إلى وقته المحتوم، فشبه الحصول بالمجيء، وحذف المشبه به، وأخذ شيئاً من خصائصه وهو المجيء<sup>(٤)</sup>.

نصر عزيز خارق للعادة اعتنى الله بإيجاد أسبابه ولم تجر على متعارف تولد الحوادث عن أمثالها<sup>(٥)</sup>. - قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنََّّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾<sup>(٦)</sup> من الاحتباك: دل بالأمر بالاستغفار على الأمر بالتوبة، وبتعليل الأمر بالتوبة على تعليل الأمر بالاستغفار<sup>(٧)</sup>. (توابا): المبالغة في التوبة دلالة على كثرتها، والدلالة على كثرتها، دلالة على كثرة ذنوب العباد، وما وقع لهم في مسيرتهم على الجهاد، مما ينبغي أن يتطهر منه المجاهدون، وأن يصفو حسابهم معه بالتوبة والاستغفار، بعد أن رأوا ما رأوا من قدرة الله، ومن إحسانه وفضله عليهم<sup>(٨)</sup>.

(٥) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» - محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) - الدار التونسية للنشر - تونس - (١٩٨٤هـ): ٥٩٠/٣٠.

(٦) سورة النصر: الآية ٣.

(٧) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣٢١/٢٢ - وروح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) - دار الفكر - بيروت: ٥٣٢/١٠ - وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي - إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي - دار طوق النجاة، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م): ٤١١/٣٢.

(٨) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) - دار الفكر العربي -

(١) الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) - المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي - دار الجيل - بيروت - الطبعة: الثالثة: ١١٧/٢.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ١١٢/١.

(٣) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي - دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن - الطبعة: الثالثة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م): ٩٧/١ - ومجلة الدراسات اللغوية مج ١٦ ع ٤ (شوال ذو الحجة ١٤٣٥هـ / أغسطس أكتوبر ٢٠١٤م): ١٢.

(٤) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٤٢٠/٣٠.

المطلب الخامس: المعنى العام للسورة وما يستفاد

من النص:

أولاً: المعنى العام للسورة:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ

النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾<sup>(١)</sup>

إذا ظرف، شرطى، لما يستقبل من الزمان، وهذا  
يعنى أن ما بعدهالم يتحقق بعد، وهو إذا كان وعدا  
من الله سبحانه وتعالى، فإن تحققه أمر لا شك فيه،  
وهو واقع موقع اليقين من المؤمنين قبل أن يتحقق.

ونصر الله والفتح، هو نصر دين الله، بنصر النبي  
والمؤمنين على المشركين، ومن اجتمعوا معهم على  
حرب النبي والمؤمنين، والوقوف فى وجه دين الله،  
الذي يدعو إليه رسول الله.. والفتح، هو فتح مكة،  
التي كان مشركوها هم القوة المحركة لكل عدوان  
على النبي والمؤمنين.. فإذا فتحت كان فتحها هو  
النصر المبين، والفتح العظيم، وهذا يعنى أن هذه  
السورة، نزلت قبل فتح مكة، فكانت من أنباء الغيب،  
ومن البشريات التي بشر بها النبي والمسلمون، فى  
وسط هذا الصراع الدائر بينه وبين المشركين<sup>(٢)</sup>.

(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)، أي: إذا رأيت نصر الله  
لدين الحق، وانهزام أهل الشرك وخذلانهم، وفتح الله  
بينك وبين قومك، بجعل الغلبة لك عليهم، وإعزاز  
أمرك، وإعلاء كلمتك.

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ أي  
ورأيت الناس يدخلون فى دينك، وينضون تحت  
لوائك جماعات لا أفرادا كما كان فى بدء أمرك  
وقت الشدة<sup>(٣)</sup>.

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أي إذا تم لك كل ذلك فنزه  
ربك وقدسه عن أن يهمل الحق، ويدعه للباطل  
يتغلب عليه، وعن أن يخلف وعده الذي وعدك  
به، بأن يجعل كلمتك العليا، وكلمة الذين كفروا  
السفلى، ويتم نعمته عليك ولو كره الكافرون.

وليكن تنزيهه بحمده على ما أولاك من نعم،  
وشكره على ما منحك من خير، والثناء عليه بما هو  
له أهل، فإنه هو القادر الذي لا يغلبه غالب، والحكيم  
الذي إذا أمهل الكافرين، فلن يضيع أجر العاملين.

(وَاسْتَغْفِرُهُ) فإن قيل: فماذا يغفر للنبي صلى الله عليه وسلم  
حتى يؤمر بالاستغفار؟ قيل له: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
فى دعائه: [رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي  
فى أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي  
خطي وعمدي، وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي،  
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أعلنت  
وما أسررت، أنت المقدم وأنت المؤخر، إنك على  
شي قدير، فكان يستقصر نفسه لعظم ما أنعم الله  
به عليه، ويرى قصوره عن القيام بحق ذلك ذنوبا.  
ويحتمل أن يكون بمعنى: كن متعلقا به، سائلا

(٣) ينظر: تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي  
(المتوفى: ١٣٧١هـ) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى  
البابى الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة: الأولى ١٣٦٥ هـ  
- ١٩٤٦ م: ٣٠/٢٥٨.

القاهرة: ١٦/١٧٠٠.

(١) سورة النصر: الآية ١-٢.

(٢) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ١٦/١٧٠٠.

أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

راغباً، متضرعاً على رؤية التقصير في أداء الحقوق، لئلا ينقطع إلى رؤية الأعمال. وقيل: الاستغفار تعبد يجب أتيناها، لا للمغفرة، بل تعبداً. وقيل: ذلك تنبيه لأمته، لكيلا يأمنوا ويتركوا الاستغفار. وقيل: واستغفره أي استغفر لأمتك<sup>(١)</sup>.

والتوبة من هذا القلق إنما تكون بتكميل الثقة بوعد الله، وتغليبها على خواطر النفس التي تحدثها الشدائد، وإن كان ذلك مما يشق على نفوس البشر، ولكن الله قد علم أن نفس رسوله قد تبلغ ذلك الكمال، ومن ثم أمره به، وهكذا يحدث في نفوس الكملة من أصحابه وأتباعه ما يقارب ذلك، والله يتقبله منهم.

ثم علل طلب الاستغفار بقوله: {إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} أي إنه سبحانه كثير القبول لتوبة عباده، لأنه يربى النفوس بالمحن، فإذا وجدت الضعف أنهضها إلى طلب القوة، وشدّد عزميتها بحسن الوعد، ولا يزال بها حتى تبلغ مرتبة الكمال<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: أهم ما يستفاد من النص:

- هذه السورة الكريمة فيها نعي النبي ﷺ ولهذا تسمى سورة (التوديع)، فان دخول الناس في دين الله أفواجا يدل على قرب اجل الرسول ﷺ.

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م): ٢٣٣/٢٠.

(٢) ينظر: تفسير المراغي: ٢٥٩/٣٠.

- دقة اختيار الالفاظ في السورة الكريمة، فكل كلمة في السورة وضعت في مكانها الذي يقتضيه سياق النص، كما في كلمة جاء بدل اتى.

\*\*\*

(٣) اخرج البخاري في صحيحه: ١٧٩/٦ - باب قوله: {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} حديث رقم ٤٩٧٠.



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على اشرف الكائنات، سيدنا محمدٍ وعلى اله وصحبه الثقات، وبعد؛

فهذه اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

١. حاول هذا البحث إظهار بلاغة الإحتباك والهدف الذي يرمي إليه في الكلام، منطلقاً من ان القيم البلاغية لأسلوب الحذف تكمن من مسوغاته التي اقتضت استخدام هذا الأسلوب دون سواه.

٢. تناسب كلمات سورة النصر وتناسقها، وتناسبها مع ما قبلها وهي سورة الكافرون، والتي بعدها وهي سورة المسد.

٣. اسلوب الاحتبك في سورة النصر يعطي مثلاً واضحاً على بلاغة القرآن الكريم.

٤. يتبادر في بعض الاحيان معنى لذهن الانسان حول نص قرآني، ولكن يتبين له بعد البحث أن النص يدل على معنى اوسع واعمق، وهذا ما فهمناه من ان سورة النصر جاءت تعلن قرب نهاية اجل

الرسول محمد ﷺ

\*\*\*

## المصادر

- وهي بعد القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م).

٢. إعراب القرآن: أبو جعفر الثَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) - وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم - دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ).

٣. إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) - دار ابن كثير - دمشق الطبعة : الرابعة (١٤١٥ هـ).

٤. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) - دار العلم للملايين - الطبعة: الخامسة عشر (٢٠٠٢ م).

٥. إيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) - المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - (١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م).

٦. الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين



أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) - المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي - دار الجيل - بيروت - الطبعة: الثالثة.

٧. بحث مستل من رسالة الماجستير (الاحتباك في القرآن الكريم - دراسة بلاغية) - للطالب عدنان عبد السلام اسعد، بإشراف أ. م. د. احمد فتحي رمضان / قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل / ٢٠٠٥ م.

٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) - المحقق: صدقي محمد جميل - دار الفكر - بيروت - الطبعة (١٤٢٠هـ).

٩. البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) - دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م).

١٠. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» - محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) - الدار التونسية للنشر - تونس - (١٩٨٤هـ).

١١. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

١٢. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي - إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي - دار طوق النجاة، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م).

١٣. التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) - دار الفكر العربي - القاهرة.

١٤. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - الطبعة: الأولى (١٣٦٥هـ - ١٩٤٦ م).

١٥. التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) - المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ).

١٦. التفسير الحديث: دروزة محمد عزت - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - (١٣٨٣هـ).

١٧. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م).

١٨. الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) - دار الرشيد، دمشق، الطبعة: لرابعة (١٤١٨هـ).

١٩. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة: الأولى (المتوفى: ١١٢٧هـ) - دار الفكر - بيروت.
٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) - المحقق: علي عبد الباري عطية - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى (١٤١٥هـ).
٢١. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) - المحقق: عبد الرزاق المهدي - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ).
٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة: الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٢٣. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) - المحقق: الشيخ زكريا عميرات - دار الكتب العلميه - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٦هـ).
٢٤. غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ) - المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان -
٢٥. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) - دار ابن كثير، دمشق - الطبعة: الأولى (١٤١٤هـ).
٢٦. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ) - دار البيان العربي - القاهرة - الطبعة: الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
٢٧. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) - دار الشروق - بيروت - القاهرة - الطبعة: السابعة عشر (١٤١٢هـ).
٢٨. القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليلة سال - قدم له: د/ عمر الكبيسي - الشيخ / بصيري سال - دار الواضح - الإمارات - الطبعة: الأولى (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٩. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) - المحقق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال.
٣٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي - دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
٣١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو



أ. د. أحمد كريم إبراهيم - أ. د. صلاح علي مضعن - م. م. مقداد حسين صايل

- القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري - جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة: الثالثة (١٤٠٧هـ).
٣٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) - المحقق: عدنان درويش - محمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٣. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) - المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - الطبعة: الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
٣٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) - دار صادر - بيروت - الطبعة: الثالثة (١٤١٤هـ).
٣٥. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي - دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن - الطبعة: الثالثة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
٣٦. مجلة الدراسات اللغوية مج ١٦ ع ٤ (شوال ذو الحجة ١٤٣٥هـ / أغسطس أكتوبر ٢٠١٤م).
٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)
٣٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) - المكتبة العلمية - بيروت.
٣٩. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليميا، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ) - المحقق: محمد أمين الصناوي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ).
٤٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤١. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) - المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش - دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الرابعة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٤٢. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).



٤٣. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)-المحقق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤٤. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)-المحقق: صفوان عدنان الداودي - دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت-الطبعة: الأولى (١٤١٢هـ).

٤٥. الموسوعة القرآنية المتخصصة: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر-(١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٤٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)- دار الكتاب الإسلامي- القاهرة.

\*\*\*